Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما سماه كولرج

تيار مظلم يعجز التفكير عن تثبيته

شبح معتم صيغ من الماضي والمستقبل.

وهناك تتلاحم في كل لا شكل له حيث السببية والتتابع لا معنى لهما. وعندما ترتفع إلى السطح فإنها قد تأتي في تسلسل لم يكن متوقعاً، وما كان يمكن الحدس به. والاختيار من هذه الأحداث، بدلاً من أخذ عينات منها، وترتيبها في نمط شكلي معين يعني تحطيم خاصيتها الأساسية. والبديل هو ببساطة تسجيل ما يطفو إلى الوعي بترتيب وروده. وهذا النوع من الرواية السيكولوجية قابل لأن يصبح تحقيقاً صحفياً ملهماً عن تفاصيل الفكر والشعور والإحساس.

أنا لست إلا ستارة لصور فوضوية-يقول أحد الروائيين-صور تتجمع وتختفي معالمها وتتلاشى-عرض سينمائي مجنون، ومحاولة هنا وهناك للتزامن.

وقال آخر: أنا آلة تصوير غطاء عدستها مفتوح، وهي طيّعة تسجل ولا تفكر.

ويأتي الشاهد الكلاسيكي من فرجينيا ولف في مقالتها عن «القصة الحديثة»:

لنسجل الذرات وقت سقوطها، ولنتتبع النمط الذي يسجله كل منظر أو حادثة على الوعي مهما يكن متقطعاً وغير متماسك في مظهره.

وخطورة هذا المتناول أنه يتناسى المشكلة المركزية في القصة: ما هو الغرض الفني الذي تخدمه طرق التحليل والتسجيل هذه؟ هل يثار